

البيان الصادر عن المؤتمر الثاني
للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية
من 5 إلى 10 آب 1974

إن الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الذي يشكل قاعدة أساسية من قواعد الثورة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية يلتزم بالميثاق، وبأهداف الثورة الفلسطينية، وفي تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني عبر الكفاح الشعبي المسلح وإقامة المجتمع الديمقراطي على كل الأراضي الفلسطينية وكجزء من المجتمع الديمقراطي العربي الموحد، ويؤمن أيما ما كاملاً أنه لا يمكن تحقيق هذه الأهداف في التحرير إلا عبر حرب الشعب الطويلة الأمد التي تشارك فيها كل الجماهير الفلسطينية والعربية ومن هذا المنطلق يعتبر الاتحاد إن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة العربية والثورة الفلسطينية وجزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية التي بدورها جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية التي بدورها جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العالمية في مواجهة الأعداء الممثل بالإمبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية والرجعية العربية.

إن تحالف قوى الثورة الفلسطينية مع القوى التحرر العالمية والمعسكر الاشتراكي في مواجهة الإمبريالية وحلفائها كفيل بتدعيم نضال شعبنا لتحقيق النصر.

إن حسم الصراع ما بين معسكر قوى الثورة وحلفائه ومعسكر الخصم لا يتم إلا من خلال العنف الثوري الذي يحدث تغيرات في موازين القوى لصالح قوى الثورة.

لقد دعت الثورة منذ البداية هذه الحقيقية ولذلك حمل المقاتل الفلسطيني البندقية مما أعطى الصراع بعده الحقيقي في المنطقة وأكد أنه لا يمكن إحلال السلام في المنطقة العربية إلا بحل جذري يحسم قضية التناقض الأساسي بين الصهيونية من جهة قوى الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية من جهة أخرى لمصلحتها.

وبذلك تصبح كافة الحلول المطروحة من قبل الإمبريالية الاميركية وحلفائها حلول يرفضها شعبنا وتناضل ضدها ثورتنا. وجاءت حرب تشرين لتطرح معطيات جديدة أهمها:-

1- قدرة المقاتل العربي وتصميمه واستيعاب لآلة الحرب الحديثة واستعداده، لخوض معركة متصلة وطويلة إذا خدم القرار السياسي هذه القدرة.

2- اهتزاز أسطورة العدو والذي لا يقهر وتحطيمها على صخرة الإدارة العربية القتالية. ولكن ترافق عبور المقاتل العربي لضفة القناة هجمة اميركية جديدة إلى المنطقة العربية ذلك إن ما ترتب على وقف إطلاق النار وفك الارتباط والالتفاف على منجزات الجماهير العربية التي أحرزتها طوال نضالها الوطني أكد إن الإمبريالية الاميركية والصهيونية والقوى العربية العميلة قد نجحت في استثمار النصر العربي لصالحها ومكنت العدو الصهيوني من إعادة استعداداته وإعادة تسليحه لشن حرب جديدة.

وبأت في فرض تسويات مبنية أساسا على تصفية قضيتنا للقضاء على إرادة الكفاح المسلح المتمثلة في ثورتنا الفلسطينية.

وجاء البيان المصري الأردني لتأكد الخط الاستسلامي التي انتهجته السياسة الرسمية العربية. إن الإمبريالية لن تتوقف للحظة عن التآمر على شعبنا الفلسطيني وقضيته المصيرية وثورته المسلحة.

وما البيان المصري الأردني إلا إحدى مؤشرات المؤامرة التصفوية.

وهنا لا بد إن نؤكد على ما يلي:-

إن الاتحاد العام لامرأة الفلسطينية كقاعدة أساسية من قواعد الثورة الفلسطينية يناضل من اجل إحباط كافة التسويات التصفوية ويؤكد على خط الثورة الرفض للصالح والاعتراف والمفاوضات مع العدو. كما يؤكد على إدانة ورفض البيان المصري الأردني :-

1- يمثل تراجعاً عن مقررات مؤتمر القمة العربي في الجزائر التي نصت على إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده.
2- يدعو إلى تجزئة الشعب الفلسطيني وإنهاء شخصيته وطمس هويته الوطنية التي هي ضمان مسيرته الثورية وكفاحه المسلح ضد الصهيونية والإمبريالية والرجعية العميلة.

3- يسلم البيان بمشروع المملكة العربية المتحدة التصفوي ذلك المشروع الذي أدانته جماهير امتنا العربية ورفضته كافة القوى الوطنية العربية.

إن استمرار الثورة حتى القضاء على العدو الصهيوني وتحرير كامل التراب الفلسطيني المحتل يعني بالضرورة النضال من أجل إقامة قاعدة ارتكاز ثورية على كل أرض يتم تحريرها من براثن العدو وتضمن استمرار الثورة وتوفير المزيد من مقومات نجاحها.

إن تحقيق سلطة الشعب الثورية القاتلة على الأراضي التي يتم تحريرها بالنضال المسلح لا يتم إلا بتغيير موازين القوى بين الثورة وأعدائها وهو ما يمكن تحقيقه إلا بالنضال المسلح.
لن هذه السلطة الثورية يجب إن تضمن أساساً استمرار الثورة ولذلك يجب إن نرفض تمناً لقبولها أو استمرارها الجلوس على مائدة المفاوضات مع العدو أو الاعتراف بشرعية الاحتلال الصهيوني على أي شبر من فلسطين أو القبول لسيطرة النظام الأردني العميل على أي جزء من الوطن أو الخضوع للوصايا الرسمية العربية أو الدولية أو القبول بتجزئة الشعب الفلسطيني أو تجميد البندقية الثورية.

إن الوضع الخطير التي تقف بمواجهته القضية الفلسطينية والوجود الفلسطيني ينبع أساساً من إن هذا الواقع الإمبريالي قد بدأ يجد طريقة إلى الوجود وليس ما أعلن في بيان الإسكندرية ناتج عن خطأ في الحسابات أو سوء في التقدير أو مجاملة تكتيكية، ولذا يجب إن نرتفع لمواجهتنا لهذه المرحلة إلى

مستوى الحدث الحقيقي وليس إلى ظواهره فقط وهذا يتطلب منا:-

1- الاعتماد أساسا على إمكانياتنا الذاتية إذ لا بد إن تطور ونصلب وحدتنا الوطنية ذلك إن تماسك الثورة هو الرد العملي على المحاولات التي تجري من أجل تصفيتها والانقراض على مكتسبات شعبنا الفلسطيني بما فيها حق تمثيله.

2- إن تماسك الثورة ووحدتها من شأنه إن يجسد التلاحم بال جماهير العربية وقوى حركة التحرر العالمية ودول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية من شأنها الإطاحة بكل المخططات الصهيونية والإمبريالية.

3- إن تشكيل الجبهة الوطنية الأردنية الفلسطينية في الأردن وممارسة الكفاح المسلح ضد مؤسسات وأعمدة ورموز النظام العميل من أجل إسقاطه وإقامة الحكم الوطني الديمقراطي على أنقاضه هو الرد العملي على مؤامرات هذا النظام وهو الكفيل بتحويل الأردن إلى قاعدة آمنة للثورة ومنه للتحرير.

4- لا بد من الاستمرار في تصعيد النضال العسكري والسياسي والجماهيري في الأرض المحتلة.

5- تكثيف العمل مع كافة فصائل حركة التحرر العربية من أجل تعزيز التلاحم مع الثورة من أجل إحباط المؤامرة التي تستهدف حركة التحرر العربية وطلبتها الثورة الفلسطينية.

6- التحرك الواسع على الصعيد الدولي وخاصة مع الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز وحركات التحرر في العالم لكسب التأييد لوجهة نظر الثورة.

وباختتام المؤتمر الثاني للاتحاد العام لامرأة الفلسطينية:-

- نحيي الشهداء والشهيدات اللذين سقطوا على درب التحرير ونخص بالذكر شهدائنا الذين ضربوا أروع أمثلة البطولة والتضحية في الخالصه ونهاريا وترشيحا وأم العقارب.

- نحیی شهءاء الأمة العربیة الذین سقطوا على كل الجبهات المقاتلة.
- نحیی مئات المعتقلات والمعتقلین الصامدین فی سجون العدو الإسرائیلی والعدو الأردنی العمیل.
- نحیی نضال أخواتنا فی الأرض المحتلة والأردن ونؤكد إن تنظیم جهود المرأة الفلسطينية دعامة أساسیة فی معركة التحریر.

فلنشدد ضرباتنا ولن دعم تلاحمنا مع حركات التحرر العربیة والعالمیة فی ظفار وعمان وفیتنام وموزنبيق وغینیا بیساو وانجولا وجنوب أفریقیا وحركات التحرر فی أمريكا اللاتینیة وجنوب شرق آسیا.

كما نحیی أخواتنا المناضلات فی العالم وأخواتنا اللواتی شاركننا فی مؤتمراتنا هذا. فمزیدا من التضامن والنضال من أجل دحر الإمبریالیة وتحقیق النصر لكل الشعوب المضطهدة.

الاتحاد العام لامرأة الفلسطينية